عاصم بضم التاء والباقون بكسرها وهما لغتان في مضارع
عتل قال البقاعي وقراءة الضم ادل على تناهي الغلظة والشدة
من قراءة الكسر الى سواء اي وسط الجحيم اي النار التي
هي غاية الاضطرام والتوقد وهي موضع خروج الشجرة
التي هي طعامه ثم صبوا فوق راسه اي ليكون المصبوب
محيطا بجميع جسده من عذاب الحميم اي من الحميم الذي
لا مفارقة للعذاب فهو ابلغ مما في اية يصب من فوق
رؤوسهم الحميم ويقال له توبيخا وتقريعا ذق اي
العذاب انك واكد بقوله انت اي وحدك دون
هؤلاء الذين يخبرون بمقاربتك العزيز الكريم بزعمك
وقولك ما بين جبليها اعز واكرم مني وقرا الكسائي
بفتح الهمزة بعد القاف على معنى العلة اي لانك وقيل
تقديره ذق عذاب الحميم انك انت العزيز والباقون
بالكسر على الاستئناف المفيد للعلة فتتحد القراءات
معنى وهذا الكلام الذي على سبيل التهكم اغيظ للمستهزئ
به ومثله قول جرير الشاعر يسمي نفسه زهرة اليمن

الا تكن في رسوم قد رسمت بها ... من كان موعظة يا زهرة اليمن

وكان هذا الشاعر قد قال

ابلغ كليبا وابلغ عندك شاعرها ... اني الاعز واني زهرة اليمن

ويقال

اي جبلة

ويقال لهم ان هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم به
وطبعا تمترون اي تتعالجون التفكير وتحملونها على
الشك فيه وتردد ونهاها عن الهتا من الفطرة الاولى من
التصديق بالممكن لا سيما من جرب صدقه وظهر خوارق
العادات على يده حيث كنتم لشدة ريبتكم كانكم تخصونه
بالشك ولما ذكر سبحانه وتعالى وعيد الكفار اردفه بايات
الوعد فقال ان المتقين اي العريقين في هذا الوصف في
مقام اي موضع اقامة لا يريد الحال فيه تحوله عنه
امين اي يامن صاحبه فيه من كل ما يخافه وقرا
نافع وابن عامر بضم الميم اي في محل امين والباقون
بفتحها على المصدر اي في اقامة وقوله تعالى في جنات
اي بساتين تقصر العقول عن ادراك كل وصفها بدل من قوله
تعالى في مقام امين اي بساتين وقرا وعيون ابن كثير
وابن ذكوان وشعبة والكسائي بكسر العين والباقون
بضمها ولما كان لا يتم العيش الا بكسوة البدن يلبسون
ودل على الكثرة جدا بقوله تعالى من سندس وهو ما رق
من الحرير يعمل وجوها واستبرق هو ما غلظ فيعمل
منه بطائن وسمي بذلك لشدة بريقه وقوله تعالى
متقابلين اي في مجالسهم لاستئناس بعضهم ببعض
حال من الضمير المستكن في الجار او خبر لان فيتعلق
الجار به او مستانف فان قيل الجلوس على هذه الهيئة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)